



(ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس ٢٢ في ربيع الثاني سنة ١٢٩٥

الموافق 13 و25 نيسان سنة ١٨٧٨

فعلى هذا الخطأ تعترض الآن إنكلترة معتمدة على أن لا تعترف بعهدة صان اسطفانو وتحول دون الإجراء بموجبها من كل وجه بحيث تضطر روسيا إلى قبول المؤتمر الذي تدخله أوربا بالسوية وتبت فيه المسألة بالمصلحة العامة لا بمصلحة روسيا فقط بدون إضراب الصفح عن مسيحي البلقان فهذه غاية إنكلترة لا أكثر ولا أقل فإذا هل في إمكانها أن تنال تلك الغاية التي تصلبت لها محاولة أن تجعل الروسية في حالة أبدية القلق في ما ملكته حتى تصير أخيراً غير قادرة على حفظه بيدها وإنما قلنا أبدية القلق لأن الحرب إذا بدأت بقيت طويلاً حيث لا تكون نارها شديدة الاضطرام بل تخمد تارة وتنبأ أخرى فإن المتحاربين لا يعتمدان في ساحة القتال على كرات المدافع التي رأيناها سابقاً لأن إنكلترة لا تطمع أن تفوز بمحاربة الجند والاستيلاء على القلاع الروسية وربما يقال أنها تعتمد على نوع هذه المحاربة فإن ما فيها عزمها هو أن تمحق الروسية رجالاً ومالاً بحرب تطيل عمرها بحيث تحكم بخراب عدوها بدون خسارة كلية وقد استفادوا من موسيو بسمارك حكمة بالغة وهي قوله (سوف نرى قتال السمكة والفيل) فإذا كيف يمكن اجتماع الضرب والنون بل كيف يمكن لخصمين لا نسبة بينهما أن يلتقيا في ميدان القتال فلا جرم أن كلمة بسمارك في محلها فقيمتها كقيمة الكلام الصائب لا أكثر لكننا نحن لنكمل تلك الاستفادة أن السمكة يمكنها أن تضر بالفيل كثيراً وإن كانت لا تخرج إلا نادراً من عنصرها الطبيعي الذي هو الماء لكنها تكره خصمها الضخم أن يلبث عديم الحراك مسلحاً في مركز غير موافق له لأن الأخبار الواردة من الشرق اتفقت بالتأكيد أن العساكر الروسية تقاسي الآن كثيراً من الأمراض ذات العدوى وخصوصاً التيفوس فإذا كان ذلك فما عسى أن تكون الحال إذا أعقب قيظ الصيف حر أواخر الربيع فلا ريب أن الروسية تضطر أن تجمع في نقط مختلفة عساكر جرارة لا تلبث أن تبتلى وقد أخذت تجمع من الآن فظهر بالرغم عن وفرة العدد أن الروسية تقاسي ارتباكات كلية وقد أعلن أنها دعت الصربيين إلى

إمضاءات الحكام والأعيان الذين أوضحوا خلوصهم ومنتهم لإنكلترة.

وما ورد إلينا من الأستانة مهم جداً فإن العثمانيين بعد أن كان من أمرهم ما كان لا يعلمون إلى أي درجة من الخراب تصل بهم عهدة اسطفانو ولهذا علقوا بقية آمالهم بما ينشأ من مصاعب المصادقة عليها حيث أنهم يدركون أنه لولا اختلاف دول أوربا ما بقي لهم إلى الآن أدنى سلطة في أوربا وقد ظن أكثرهم أن المؤتمر إما أن يرجع لهم قسماً مما خسروه وإما أن يكون باعثاً لشبوب حرب جديدة على الروسية وهم على الحيادة بحيث يجنون من أثمار التقدم ما يرجع لهم سلطتهم السالفة أو تلك السطوة في العالم الإسلامي فإذا لم ينجح أملهم من هذا القبيل استسلموا لأحكام القضاء والقدر.

الحرب بين الروسية وإنكلترة

قال في الديبا قد أخذ رأي الحرب ينتشر بالخلاف الواقع بين الروسية وإنكلترة فسأل بعض القوم عن غاية إنكلترة والوسائط التي تستعملها لنوالها هل تريد إرجاع السلطة العثمانية في البلقان أو تطلب أن تهدم ما شيدته الروسية وتسلب منها ما سلبته وتمنع تحرير المسيحيين أو لها مآرب بإرجاع الحال إلى ما كان قبل الحرب من جهة الإدارة والسياسة والأرض فإذا كان المرام ذلك فلا يكون رأي إنكلترة موافقاً لأوربا على أننا مع ذلك نعلم كيف تصنع لنوال هذه الغاية وإن كان ذلك ليس في نيتها فإن سيرتها الماضية وطبيعة عناصرها تثبت الخلاف فإنها ذات عقل تدرك به وجود ما هو غير قابل للإصلاح وإن الحرب التي خرجت منها الروسية منصوره ستكون لها عواقب لا بد منها وإذا كانت غير معتمدة على قبولها كان من الضروري عليها أن تمنع الحرب بأعلى ثمن ولهذا نقول إن غايتها سهلة الإدراك لا تحول عنها وهي جر روسيا إلى الإقرار بأن المسألة الشرقية مسألة أوروبية فلا تبت إلا بقرار أوربا فدعت لذلك روسيا إلى عقد مؤتمر يبحث فيه عنها فأبت ظناً أنها قادرة وحدها على فصل الأمر وتسوية تلك المسألة حسب مآربها

قال في الاندبندنس بلج لقد حبط أمل اجتماع المؤتمر الآن وتأخر إلى وقت غير محدود غير أن جرائد فيينا الرسمية لم تنزل تتأمل أن إنكلترة لا تقطع المخابرات وقد كان الأمل في برلين إلى حد ٢٤ الماضي أن تتفق الروسية مع وزارة لندرة بناءً على الإعلان المرسل إلى القونت سكوبيلوف بخصوص المؤتمر لكن تغيرت الحال في الصباح حيث جاء في الأخبار ما خيب الآمال من اجتماع المؤتمر (الظاهر الآن أنه وقع الاتفاق على عقده).

وذكر في التيمس أن الروسية أبت إخضاع عهدتها للمؤتمر فرأت إنكلترة أن اجتماعه بعد هذا من العبث وقد أوجس التيمس خوفاً من ذلك وأبان نتائج تلك الحال وأهوالها فإذا كان ذلك فهل يجتمع المؤتمر بدون إنكلترة (الجواب) إن بعض الجرائح المتعصبة للروس خمنت ذلك وهو محض وهم لأن أوربا صارت بعد إحباط المؤتمر في حال تشبه حالها الأولى أي بعد رفض إنكلترة المصادقة على لائحة برلين فاعتمدت أوربا على التفتيح عن عهدة اسطفانو بمخابرات سرية بدل الفحص جهراً وربما ينشأ من ذلك محالقات جديدة بين بعض الدول تهدد فتوحات روسيا الشرقية وإن لم تعلن الحرب عليها الآن بل تصبح الحال في اختلال بما يجعل أدنى حادث مثيراً نار الفناء والبوار وقد تثبت أن الفرندوق نقولا عدل عن تفسير عساكره من بيوك دره بناءً على إعلان الباب العالي وتهديد إنكلترة بإدخال أسطولها البوسفور أما رومانيا فأعلنت عدم مصادقتها على عهدة صان اسطفانو ولا تريد أن تؤخذ بسارابيا منها ولا أن تستقل عن يد روسيا (البيضاء) ولا أن تصير على عبور الروس من أرضها في مدة إقامتهم في البلغار.

وأما اليونان فقد أظهروا امتنانهم من إنكلترة حيث توسطت بإدخالهم في المؤتمر لنوال ما أعلنوه مراراً من تسوية المسألة الشرقية على وجه عدل فوائده من التمدن والحرية عامة وقد قدموا بهذا الخصوص استدعاء لسفير إنكلترة في أثينا ليرسله إلى حكومته وفيه ألوف من

يعترض على المؤتمر ويجتهد بإعماله أليس الروسية ومن الذي أخذ بيد حقوق أوروبا والذي يهيمه خصوصاً الحفظ عليها أليس إنكلترا (نعم) فإذا كل شيء يميل بك إلى جهة إنكلترا فتخالفاً فإنكما إذا تحالفتما واعتزضتما على السياسة الطماعية لحفظ حقوق أوروبا ربما كانت الحرب تمتنع حيث تخضع الروسية بلا ريب إذا رأت النمسا وإنكلترا متفتتين فتتملص عنق السلم من سيف الحرب المسلول عليها وتنعقد اللجنة فتكون النمسا أكثر ربحاً من كل أوروبا بها (أي إنها تكون ثانية الروسية في الربح) اهـ.

القوننت اندراسي

قال في الديبا لا يتعجب من إحباط مساعي اغتاتيف في فينا لأن أعين اندراسي أبصرت ما في الحال الحاضرة من الأبواب المفتحة لتقدم النمسا غير أن ما سلف من أغلاطه حال دون الدخول في مثل تلك الأبواب فإن فساد الرامي جعل النمسا هدفاً لسهام الحروب التي تعلمها الروسية فإذا استغنم اندراسي الآن الفرصة وأصلح ما فسد كان في إمكانها منع الروسية من إعلان حرب تضر بها أي ضرر ما جراند فينا الرسمية فتجهر بأصوات السرور والتعجب من سياسة اندراسي وتهنئ البلاد بوجود نظيره زاعمة أنه أحاط علمًا بالغيب وإن زكته قد شق ظلمات المستقبل وكشف عن مصير الحوادث التي نراها جارية أمام أعيننا فهو يمن للبلاد والعباد صبر فظفر أما نحن فلا نعارض تلك الجرائد ونذع معين سرورها هنيئاً وغاية ما نقوله أن القوننت اندراسي من جملة الذين خدمهم السعد والتوفيق دون من سواه وبست الأقدار في وجهه مناه فهو كما يقال للتوفيق رفيق وللسعادة شقيق لكن هل للسعادة والتوفيق ثبات وهل يبقى التوفيق ملازماً لغير الأهل وهل يأمن زوال النعمة من لا يحرص عليها فعلياً إذاً أن نرى ما سيكون من نتائج سياسته فنحكم له أو عليه فإذا أمكنه أن يضمن سلامة وطنه من المصاعب التي حفت به وكنا أول من ينوه بفضلها ويعترف بعمله ونبله وسيظهر الصبح لذي عينين.

مطامع النمسا والروسية

في الديبا ذكرنا في ما مضى بعض ما جرى في فينا بين الجنرال اغتاتيف والقوننت اندراسي فإن الأول أظهر عند وصوله إلى فينا من التودد والخلوص ما لا ينتظر بتأكيده أن حليفه اندراسي يسرع إلى موافقته على مطالبه بدون أدنى ممانعة وقد ورد في جرائد بست أن النمسا تنكرت من تملك الروسية واعتمدت أن تخضع لسلطتها بوسنة والهرسك والصرب والجبل الأسود وألبانيا وقسمًا من مقدونية حتى تصل إلى زاوية سلانيك لكن كيف تستعمل تلك السلطة في تلك الأماكن وبماذا تكون فإن الشكل يخالف النظم فإن بوسنة والهرسك بدون انضمامهما الآن إليها يكونان محطاً لرحال العساكر النمساوية وإدارتهما الاستقلالية ترتب بواسطة مجمع النمسا أما الصرب والجبل الأسود اللذان أدارتهما بل استقلالهما اشتهر منذ مدة ليتصلان بها بواسطة جهود تجارية وحربية ومسألة الرسوم تسوى بين تلك الإمارات ودولة النمسا وحيث أن ألبانيا ومقدونية إلى حد سلانيك فتكونان بمثابة تعديل للميزانية هنالك بإزاء ولاية البلغار التي تصير ولاية واحدة تابعة للباب العالي بدفع الجزية فقط والأهم في أعين رجال السياسة هو أن الطريق من سلانيك إلى متروفيزا تمتد فتتصل بخطوط طرق النمسا لتكون تحت سلطتها فهذه هي مطالب

لها فضلاً عن ذلك عساكر جرارة قوية وأشغال شاقة تطلب وقتاً طويلاً فإذا ناظرت إنكلترا ذلك فإنها تتلافى المستقبل وتسرع بحق قوى الروس من أوروبا قبل أن يقر قرارهم ويدبروا أمورهم في آسيا فيظهر مما ذكر أنه لا وسائل دفاعية وهجومية فعالة للروسيين فإذا اتبعت إنكلترا غايتها بالحكمة والتبصر فلا ريب أنها تنالها.

نشر في الديبا فصلاً طويلاً ذكر فيه أحال الهند وحدود الروسية وإنكلترا التي تفصلها سلاسل الجبال وما يقتضي من المشاق للروسية حتى تتصل بتلك الأراضي وقد ظهر من ذلك الفصل أنه في غير إمكان الروسية أن تقتحم تلك الأراضي وأنه لا فائدة منها كبرى لإنكلترا على فرض استيلاء الروس عليها إلخ...

ذكر في اللويد بستر أن الروسية تغضي عن النمسا إذا اعتمدت أن تنفذ قرار مجلسها بتوسيع ترانس وجعلها نمساوية بمقابلة اتساع أرض البلغار الروسية اهـ. قالت الديبا أن هذا الأمر الحسن (عند أهله) وراءه أمور فإنه ينسخ تقسيم الممالك العثمانية بحيث تصير النمسا مهتمة بالطونة والبحر الأسود والمضايق والأستانة وجميع ما في جنوب البلقان الشمالي ولا يخفى أن همة الروسية مصروفة الآن للتسلط على جميع هذه الأماكن فإذا فعلت النمسا ذلك فماذا تكون نتيجته... فإنما ننذكر المادة ١١ من الوصية المنسوبة إلى بطرس الأكبر فإنها (تلك المادة) كادت تصير قضية حقيقية لأن الروسية إذا استولت على تلك الأماكن التي جعلها ملكة المشرق فهل يمكن النمسا أن تحافظ على سطوتها بل على أراضيها في المشرق فإن قيل بالخلاف قلنا إنه ينبغي إغماض الجفون على القذى إذا أنكر أن المصالح النمساوية ليست ممتدة هنا وهناك (أي على الادرياتيقي والأرخيبيل والطونة والمضايق والبلقان إلخ...) فيكون من أهم مصلحتها إذن منع امتداد الروسية في المشرق أما إنكلترا فقد أرادت أن تتلافى مصلحتها في المشرق نعم إنها لم تمس كثيراً في الأماكن المذكورة آنفاً لكنها شعرت بما يكون من أمر المستقبل فأرادت أن تتلافاه الآن حيث تعلم أن لها مصالح في كل مكان ولا مجن لدفاعها إلا المحافظة على حقوق أوروبا وميزانيتها ولا بد للنمسا أجلاً أو عاجلاً أن تقتفي أثر هذه السياسة حيث تشعر بمس مصلحتها الآن لكن ربما يفوت الوقت فلا يبقى في الحيلة مطعم ولنفرض إتفاقها مع الروسية وبيع حيادتها بأعلى ثمن فهل ترضى به إنكلترا وتقف عند حدها أو تجزع من ذلك وترجع عن الحرب بحيث تبيت منفردة (كلا) فإن مصالحها تكون مست كثيرة فلا يدفعها دافع ولا يردها ممانع فإذا فازت وأكرهت الروس على المؤخر الأوروبي برزت المسألة عهدة مشتركة فماذا تكون حالتهم وحالة النمسا ولا سيما أن أوروبا تعتبر عهدة صان اسطفانو وإن كانت ترى وجوب تنقيحها فإذا جرى ما ذكر فهل تعترف أوروبا بتلك العهدة بعد الحرب التي أهم نتائجها نسخ العهود الكثيرة الاعتبار والاشتهار فما بالك بما هو غير مشهور من تلك العهدة فإذا استتال الروسية كثيراً الآن وقليلًا بعد الحرب حيث تخسر ما نالته اليوم غداً ما كان من قبل روسيا وأما النمسا فهل تعنتي أوروبا بالعهدة الخصوصية التي عقدتها مع الروسية (كلا) فإذا كان عندنا ما نمخض النمسا به نصحاً بناءً على ذلك فإننا نقول لها (إن مصلحتك مصلحة أوروبية وأوروبا المجتمعة اليوم في المؤتمر تبذل جهدها لضمانة مركزك في المشرق وامتداده فمن

الحلول في صوفيا لتكون متأهبة للمسير إلى الجنوب لكن لا تضطر الروس إلى التجمع على بحر مرمر فقط فإن إنكلترا لاتساع قوتها البحرية تهدد حالاً كل الثغور الروسية فتقطع إلى البلتيق والبحور الشمالية فتكره الروسية أن تجمع كل قواها لتحفظ شطوطها وهضابها وأراضيها في كل زمان ومكان وربما يتجمع عندها كثير من الرجال لتسد ما تنقصه الأمراض لكن لا يكون عندها دراهم كافية لتسد نقص دراهمها فظهر هنا وجه ضعف روسيا ووجه قوة إنكلترا وقد تكلم البوست المطبوع في برلين عن خمس المليارات التي دفعتها فرنسا غرامة بدون أن تضعف فلو كلفت إنكلترا هذه القيمة لتجهيزاتها ما أتعبتها لأن فرنسا تكبدت مصاريف لم تضر بها كل الضرر أما إنكلترا فهي كرجل قوي يقطع قطعة من إصبعة فإذا هل في إمكان الروسية أن تثبت طويلاً على محاربة أضعف ضعيف وحل هذه المسألة في طرحها فظهر أنه إذا كانت هذه غاية إنكلترا فالأمل بفوزها وارتيك الروسية في المسألة الشرقية قريب كما يقول الألمانيون نقلاً عن بسمارك فلا جرم أن الويل يجر الويل فلو تأملنا في إنكلترا وروسية وبحالنا (أي فرنسا) وحال أوروبا رأينا أن هذ الحرب مما تضطرب له الأعمال العمومية ولا سيما أننا لم نزل في أوائل معرضنا.

هذا وإن إنكلترا تعتمد على مخالفة الأقدار فلا تلح كل الإلحاح بإعلان الحرب لأنها ليست هي التي تبديها بل تدع ذلك للروسية فقد ورد في بعض رسائل البرق أن الروسية حملت الباب العالي على أن يطلب من إنكلترا إخراج أسطولها من بحر مرمر فيظن أن مثل هذا الطلب سيجدد وإن الإنكليز يعيدون جوابهم قبلاً (أي إنهم يخرجون عندما يرون الروس بعيدين عن الأستانة) فلا ريب أن الحرب تنشأ أجلاً أو عاجلاً من تعقيد هذه المسألة وحينئذ تكون أول حركة تأتي بها إنكلترا ترتيب جيشها في كليبولي وحركة الروس دخول الأستانة والاستيلاء على شط البوسفور الأوروبي على أن الروسيين ليسوا بعيدين عن بولاير لكن إذا حلوا بها لا يمكنهم طول الإقامة لأنهم يكونون عرضة لأسطولين عدوين في الشمال والجنوب على طول كليبولي فيكونون أشد عزماً في الأستانة والبوسفور على أن الإنكليز يهددونهم مع ذلك بلا انقطاع بتفريغ عساكرهم هناك وهم لا يستعجلون بأن يطلقوا مدافعهم على المدينة وحيث يكونون مستولين على شط البوسفور الآسي يلقون عدوهم من ثمة وإذا اقتحم الإنكليز البوسفور وساروا بأسطولهم إلى البحر الأسود علم حينئذ ماذا تكون النتيجة فإنهم يقطعون مواصلات الروس بحراً ثم يستولون على برغاس أو وارنة بما يمكنهم أن يمسوا اتصالات الروس برّاً أيضاً ثم إن الشطوط الأكثر غنى والمعامل الأكثر فائدة للروس تصبح عرضة لمدافع الإنكليز فهذه هي الحركات الحربية الأولية التي تكون بدايتها سريعة العمل فإذا استولى كل من الفريقين على مراكزه تصير حينئذ الحرب طويلة الذيل وتمتد للأسباب التي ذكرناها.

وهنا يقال ما قاله بسمارك وهو في محله (أي ضرر يمكن للليل أن يجلبه على السمكة) فهل ترسل الروسية إرسالية ما إلى الهند وهل ذلك في إمكانها (الجواب) نعم فإنها بواسطة قواد كقوادها لا يعبأون بالموانع والصعوبات وعساكر كعساكرها تقتحم الأخطار وهي منكسة رؤوسها يمكنها ذلك لكن مع المصاريف الوافرة بشرط أن يفقد في الطريق ثلثا الذين ترسلهم ولأجل ذلك ينبغي على الروسية أن تخلي مراكزها التركية ويقتضي

ومنها في ١٥ منه عاد عصاة هرسك إلى حمل السلاح، يستعد الروس للحلول في اليوسفور إذا لمحووا إشارة حرب. قل أمل نجاح ألمانيا بما تتخذة للتوفيق. الأمير حسن باشا يصل إلى مصر في آخر الأسبوع.

ومنها فيه الحالة العامة زادت قلقًا واشتد هيجان الرأي العام في روسيا ضد إنكلترة. أمر الباب العالي قواده بمنع من يحاول الحلول في الأستانة وقال لسفير النمسا أنه لا يسمح بالحلول في بوسنة وهرسك.

ومنها في ١٦ كرر سفير النمسا طلب ذلك الحلول. غرقت سفينة عثمانية تحمل مهمات للجيش العثمانية في أبيروس. شاع قبول روسيا للتغييرات التي طلبتها الدول في معاهدة الصلح بشرط قبول الباب العالي.

ومنها فيه، قال وزير مالية إنكلترة في مجلس المبعوثين حالة السياسة مقلقة جدًا لكن لم يحدث ما يزيد القلق أو يضعف الأمل بتسوية حبية وأنه ينتظر ورود إعلان آخر من الباب العالي وأن انفراد إنكلترة كما زعمه اللورد دربي غير أكيد وأن تسوية الثورات في تساليا وأبيروس تتأمل بمساعي إنكلترة.

وفي باريس فيه تخابرت إنكلترة وروسيا بمقاصدهما حبيًا ويظن إمكان عقد مؤتمر حبي. حل الروس في شملا ووارنة.

ومن لندة في ١٧ منه تأخر اجتماع مجلس الأمراء إلى ١٣ أيار وانصرف مجلس المبعوثين لفرصة العيد ويجتمع في ٦ أيار ومن بمباي في ١٧ منه أمرت الحكومة جنود صفي مدافع وست فرق من عساكر الهند وأربعة صفوف مدافع من الطلائع أن تتأهب للسفر إلى مالطة وأمرت الأهالي بالطاعة لنقل ذلك عند الحاجة.

ومن لندة في ١٨ منه ورد من بطرسبورج من مصدر شبيه بالرسمي أن المخابرة بين ألمانيا وروسيا وإنكلترة جارئة كما يرام. جيش رومانيا متوجه نحو كربات خوف نزع سلاحه أو وقوع فتنة بينه وبين الروس. أرسلت اليونان أحد أعضاء مجلس النواب إلى لامبا (في تساليا) لتوسط السلم.

ومن لندة فيه خبر صدور أمر الحكومة الهندية بإرسال العساكر إلى مالطة تناقلته الجرائد الإنكليزية وبحثت فيه متفقة مع اختلاف أغراضها إلا الدالي نيوز فاعتبر ذلك من قبيل الاحتياط.

ومن باريس فيه لم يأت توسط ألمانيا بنتيجة ويظن عروض صعوبات دون عرض جميع العهدة على المؤتمر ويؤكد اقتراب النمسا وروسيا كثيرًا من الاتفاق.

ومن لندة في ١٩ منه المخابرات في برلين جارئة وتوسط ألمانيا يعلق الأمل بحسن العواقب وينتظر اجتماع سفراء الدول فيها بمؤتمر يثبت مبدأ إنكلترة مع مراعاة روسيا. كتب الباب العالي إلى القرنديق نقولا بإخلاء شملا ووارنة وباطوم إذا أخلى الروس الأراضي غير البلغارية.

ومن الأستانة فيه يكاد يتأكد نجاح توسط ألمانيا بجعل معاهدة ٥٦ و ٧١ أساس المؤتمر مع تلطيفهما.

والإنكليز فإذا خرجت العمارة الإنكليزية من مرمراسيسافر الروس حالًا لكن من المحال الآن أن يسافر الروس ويبقوا فرقة منهم تحت مرحمة الأسطول الإنكليزي وأن القرنديق يتأمل عدم حدوث الحرب بناءً على نوايا القيصر السلمية وسلامة قلب الإنكليز.

وفي الستاندر أن الروس يخشون أن تحاول الدولة العلية الحيادة عند انتشار الحرب وقد طلب موسيو اوتو من الباب العالي أن تحل الروس في القلاع التي تحمي ضفتي اليوسفور وكليبولي وبولاير وخروج العثمانيين من هاكري كوي وماسلاك وأن يضعوا تحت أوامر الروس القتل والمستشفيات وطلب القرنديق نقولا جواب ذلك من رؤوف باشا وستطرح هذه المطالب في مجلس مخصوص ويقال أن السلطان الأعظم ووفيق باشا اعترضوا على هذه المطالب.

وورد من الأستانة إلى التيمس أن الحضرة السلطانية تتبع في الوقت الحاضر سياسة روسية محضة وقد مالت كل الميل إلى القرنديق نقولا وأن الروس والعثمانيين يتواخون في الأستانة ولا يظن أن العثمانيين يعترضون بالسلاح على حلول الروس في العاصمة (ورد ما يخالف ذلك).

وفي الدالي تلغراف أن الباب العالي أبي قبول مطالب الروسية بالحلول في ما يشرف على اليوسفور وقد أعلن القرنديق نقولا للدولة العلية أنه لا يتقدم إلى الأستانة بدون رضا السلطان الأعظم.

وفي التيمس أن فرقة الجنرال زيمرمان التي قطعت في مدة الحرب إلى الدوبروجة أمرت أن تدخل حالًا في البغدان وقد أبلغت روسيا النمسا أنها تحافظ على حيادة حبية إذا أرادت الحلول في الولايات التركية الغربية لكن لا يظن أن النمسا تريد ذلك.

وفي المورنن بوسنت أن الروسية طلبت أن يكون جميع الأهالي تحت السلاح وأنها أوصت على ٥٠٠ مدفع من عمل كروب.

وورد من الأستانة أنه إذا لم ينسحب الأسطول الإنكليزي من مرمراسيسل الروس في الأستانة بأمر من السلطان وبناءً على الأمر الوارد إلى موسيو ليارد طلب معرفة ما تصنعه الدولة العلية عند حدوث الحرب فأجاب صفوت باشا أن شخصه يميل إلى الحيادة لكنه يطرح هذه المسألة في مجلس مخصوص وقد أبلغت الحضرة السلطانية القرنديق نقولا أن الدولة العلية لا تحارب إنكلترة أبدًا وعن قريب يحل الروس في بيوك دره وقد شحن الإنكليز قسماً وافرًا من المهمات الحربية إلى تنادوس.

خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية

من باريس في ١٣ نيسان يؤكدون استحسان إنكلترة وروسيا --- بتوسط التوفيق بينهما والأحوال لم تزل مع ذلك مرتبكة ومن لندة الحالة السياسية على حالها ومنها في ١٤ منه يلح الروس على -- بإخلاء شملا ووارنة (أخليتيا) والجيش الروسي في أرضروم --- باطوم ليسافر منها ورخص للجيش السربي أن يذهب إلى بلاده ويعامل الروس رومانيا كبلاد فتحت بالسيف.

ومنها فيه سفير النمسا في الأستانة أخذ يتكلم عن الحلول في بوسنة وهرسك عند الحاجة إليه ورفضت النمسا وألمانيا مساعدة رومانيا بخصوص بسارابيا. وورود النجدات إلى تساليا متصل والجيش العثماني فيها ٢٠ ألفًا مستعد لضرب العصاة في كراما.

اندراسي التي أدهشت اغتاتيف فجعلته يتملظ بأمر من الصبر فأجابه بأن مطالب طويلة عريضة هكذا لا يمكن نوالها من الباب العالي إلا بحرب محرصًا له على فتحها بقوله أعلنوا الحرب فحافظ على الحيادة مكافأة لكم وحيث لا رغبة للقونت اندراسي بالحرب عدل إلى رأي آخر وهو مصافاة الباب العالي لنوال مناه بالمحبة وطلب من الجنرال اغتاتيف امتداد البلغار إلى حد الأرخييل وقد قلنا في ما مضى أن هذا لا يرضى به أحد والحاصل أن هذه المطاعم تدرى بمطامع الروسية.

حوادث شتى

وفيها لا صحة لما شاع من أن الروسية عقدت عهدة دفاعية وهجومية مع الباب العالي وأن ذلك من مصالح إنكلترة إذا أعلنت الحرب وأن القونت اغتاتيف قال للقونت اندراسي في مقابلته الأولى أن مصالحنا واحدة وإذا اختلفنا على ظاهر الأمور فلا اختلاف بيننا على داخلها.

وإن الروسية لم تزل تصر على طلب بسارانيا وقد أدخلت عساكرها إليها.

وفي الديبا أن أوستريا لم ترض بتلطيف عهدة صان اسطفانو التي ثبتت الروسية قرارها فأعلنت عدم قبولها بكليتها وقد انحصرت المسألة بشيئين إما أن تخضع الروسية تلك العهدة لحكم المؤتمر لتمييز بين غثها وسمينها وإما أن تكره نفسها على أن تمنح النمسا ما تطلب (ذكرنا مطالبها) لتتأكد حيادتها وقد اعتمد القونت اندراسي على إعلان ذلك رسمًا.

وقد قال مكاتب التاجيلات في فينا لا صحة لما شاع من تمسك النمسا بعهدة الإمبراطوريات الثلاث وذم سياسة إنكلترة وقد أثبت ما قاله الجنرال اغتاتيف من أن إرادة النمسا لأن لا تبقى للروسية شيئًا من العهدة وإن فكر القونت اندراسي أن ينشئ رسومات نمساوية وعثمانية على أفواه الطونة تأخذ الرسوم من سلانيك ورومانيا والصرب والبوسنة والروم ايلي.

قد جهزت إنكلترة وابورين ليشحن أدوات المستشفيات في البحر المتوسط.

لقد جعلت جريدة بطرسبورج كبير أهمية لاستعفاء اللورد دربي وقالت بعد ذلك علينا أن ننتظر ما يقر عليه رأي البرلمان الإنكليزي فيما يتعلق بمطالب روسية قبل أن تعتمد على رأي بخصوص ما يستقبل من سياسة ذلك البرلمان وقد زاد على ذلك أن حكومة بطرسبورج أجهدت نفسها حتى حصرت الحرب فإذا لم ترض بقية الدول بذلك لاستتباب السلام فإنها مع الأسف تحمل السلاح منتظرة حتى يحاولوا منعها من اجتناء لنار نجاحها.

وقد أعلنت ألمانيا بقاءها على الحيادة إذا حدثت الحرب ودامت محصورة بين الروسية وإنكلترة.

وفي الستاندر أن إنكلترة عدلت عن إنشاء مراكز بحرية لإقامة الذخائر في جزيرة ---- خوفًا من --- الدول الأجنبية.

وان الصرب يحون بناءً على الأوامر الروسية في وذن و----- لحجة على الحلول في المحل الثاني.

وفي رسالة من صان اسطفانو نشرت في التيمس بعد مقابلة مكاتبه لقرنديق نقولا الذي قال له أن الإمبراطور إسكندر لا رغبة له في الاستيلاء على الأستانة ولا بإخراج العثمانيين من أوربا وأن السفر في الطونة واليوسفور لم يزل كما كان قبلاً وأن الحضرة السلطانية تود بكل سرور أن ترى البلاد خالية من الروس

في يوم الأحد الماضي كان العيد الكبير عند الطوائف الغربية فجرت الزيارات بين الأهالي بكل إلفة ومحبة مما يسر الوطن ويعين على تقدمه ونجاحه.

سررنا بتعيين الفطن الأديب محمود أفندي حجي آغا ربيعاً أولاً لكتابة وقوعات صيدا لفظانته ومعارفه.

ذكرنا في بعض أعداد الثمرات الماضية بعض ما كان من أمر ذلك الأحمق المغفل الذي ادعى أنه المسيح (على المسيح السلام) وقد بلغنا الآن أنه قبل حضوره إلى هذه الديار ساح في بلاد إسبانيا بتلك الدعوى فلم يكن ممن وقف على أمره ثمة إلا العبت والسخرية هزءاً به حتى حضر إليه بعضهم بصفة المتيمن بهيكله المعجب فرجع أحدهم أمامه وقبل نطاقه قائلاً لقد آمنا بك يا معلم وإننا لمتيمنون بهذه اللحية الكثة الطويلة الذيل الطاهرة فإن فيها كل الخير والمير ثم باغته فنتفت خصلة منها قائلاً هي بركة لنا ولأولادنا وقد تبعته فتاة ممن بضاعة تجارتها الجمال فكشفوا عن صدرها وقالوا أما في هذا الهيكل العظيم القائم على ساقين نحيفتين مع ركنيه العظيمين ما هو أبداع حسناً وصناعة وأتقن حكمة وجمالاً من هيكل سليمان القائم على عدة دعائم ضخام هل في إمكانك أن تبني مثل هذا بثلاثة أيام ليكون مزاراً عظيماً يذكرك به الزائرون فإن كنت أنت يسوع الناصري حقاً فاصعد على هذا الهيكل ترى نعيم الدنيا وخيراتها وكنوزها إلخ... أما ذلك الخبيث فتدبسم في وجه المرأة وقال اغربي عني بالكاع فلا يجرب الشيطان إلهه إلخ... ثم نشر إعلاناً في الأزقة والشوارع يقول فيه أن أبي (أي الله على زعمه الباطل تعالى علواً كبيراً عما وصفه به هذا الأحمق) وعدني بالسلطة لأجل رباضات المسجونين في ---- تحت طبعة الخطيئة وأربط الأرواح النجسة في هوة الظلم لكنني لا أعلم متى يكون ذلك فأنا في انتظاره ساعة فساعة فلا تحقروني ولا تهزأوا بي فإني سأدعكم غداً تؤمنون بما كنتم لا تؤمنون به الآن لأن السلطة ثابتة فيّ وأنا ثابت فيها فإني انظرها وأنتظرها لكنني مقيد الآن حيث لم تأت ساعتني بعد انتهى فليسمع مشتركو جريدتنا بالقدس فإنه عندهم الآن ولهم الخيار أن يؤمنوا به أو يكفروا.

إعلان

في يوم الجمعة الموافق ١٦ ربيع الثاني سنة ٩٥ فقد لي ختم باسمي أستعمله في أشغالي فأعلن أنه إذا وجدت أوراق مختومة به بعد هذا التاريخ المذكور تكون غير مقبولة وجميع التحارير والكمبيالات وغيرها من الآن وصاعداً لا تكون معتبرة ما لم يكن إمضاؤها بخط ولدنا الحاج أحمد الحبال في ١٩ ر آخر سنة ٩٥. كاتبه الحاج محمود الحبال.

المصيبة العظمى

إن تقليد ورد سيكارة الكف الأحمر وصل إلى بيروت وهو جنس رديء جداً لا تساوي علبته سوى ٥ غروش، ثم إن ورق الكف الأحمر الحقيقي قد غير علامته بوضع كف أحمر صغير بجانب الكبير فعلى الذين يدركون لذة التدخين أن يلاحظوا تلك العلامة إذا أرادوا مداومة التدخين بأحسن ورق حضر إلى بيروت وليلاحظ أيضاً هذا الإمضاء على كل علبة. أوبين

مخزن الكف الأحمر في سوق الطويلة ببلوت

(عبد القادر قباني)

من طرابلس في ١٥ ربيع الثاني سنة ٩٥

في يوم الأربعاء بعد الظهر ١٤ من ربيع الثاني حضر إلى طرابلس عزتلو رفيق بك وكيلاً للمتصرفية بناءً على استعفاء سعادة المتصرف فاستقبله مأمورو الحكومة وأعيان الأهالي بكل احتفال فقابل الجميع بكل بشاشة ولطف ثم أخذ يمارس أعمال المتصرفية بكل همة ونشاط فنتمنى له التوفيق.

ومن غير مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ١٦ منه

ورد أمس تاريخه رسالة برقية من جانب الولاية الجلييلة بانحلال هيئة الدائرة البلدية وانتخاب غيرهم بشرط أن لا ينتخب أحد من السابقين في تلك الهيئة فأخذ بعض الأهالي يعملون محضراً بحسن حال رئيس هيئته وعدم ائتمانهم إلى أحد سواه لكنهم لو تركوا ذلك كان أولى وأنفع له حيث كان المحضر المذكور ربما جر إلى محضر آخر يقابله ومدار الانتخاب على من فيه اللياقة بكثرة الأصوات ممن توفرت فيهم شروط الانتخاب من جميع الأهالي حسبما يعلنه نظام البلدية الجديد الذي يكون الانتخاب على موجبها فإذا وقع الانتخاب على الرئيس بكثرة الأصوات ثم انتخب رئيساً بالأكثرية أيضاً حصل على ما يريد بلا كد ولا عناء هذا إذا لم يكن داخلاً في عموم الذين منع أن ينتخب أحد منهم وإلا فلا حيلة تتج لئوال المرغوب.

حوادث محلية

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات الاجتماع الذي جرى في دائرة البلدية للبحث في قضية ذبح الأغنام كفاية البلدة هل يحجز أو يطلق وذكرنا أن الاجتماع انفض على عدم الحجز حسبما وقفنا عليه فالآن أخبرنا جناب ترجمان المتصرفية البهية أنه لم يصدر قرار على عدم الحجز بل فوض ذلك لهيئة الدائرة فنقول بناءً على ذلك أن مصلحة جميع الأهالي عدم الحجز مع مساعدة النظام لذلك حيث كان لا يسوغ الحجز حيث يكون النفع عاماً والفائدة مشتركة وأخبرنا أيضاً أن الاجتماع الماضي (الذي ذكرناه أيضاً في ذلك العدد بدعوة المجلس البلدي) كان القصد منه المذاكرة بأمر انتخاب أعضاء البلدية بما يوافق النظام الجديد مع مراعاة الاتحاد والمحبة بين جميع أصناف الأهالي وأن من جملة المدعو من سعادة متصرفنا الأكبر غير أنه لم يحضر المذاكرة بل ألقى خطبة بليغة عند فتح الاجتماع حثّ بها على زيادة تثبيت الاتحاد الموجود أساسه بين الجميع والاهتمام بأن يكون المنتخبون ممن يرجى بهم نفع الوطن من أهل الغيرة والحمية ثم خرج فجرت المذاكرة في ذلك بين من حضر فلم يقع الاتفاق على شيء فاتفقوا أخيراً أن يكون نظام التعليمات البلدية دستور العمل للانتخاب حسبما ذكرنا في ذلك العدد (فليراجع) هذا وقد بلغنا بخصوص ذبح الأغنام أن الدائرة البلدية قررت أخيراً إطلاق الذبح وعدم الحجز فتشكر مساعيها وندعو لها بالتوفيق.

في مساء يوم الثلاثاء الماضي توجه بالسلامة سعادة رائف أفندي متصرفنا الأكرم إلى مركز الولاية الجلييلة لمقابلة دولة الوالي الأفخم وبعض مذكرات تتعلق بمصالح اللواء فدعوه له بدوام التوفيق.

تعين جناب الأمير منقذ شهاب مديرًا لدير القمر من متصرفية لبنان لما عهد فيه من اللياقة والدراية وشدة النيقظ.

ومن لندرة فيه لم يقبل عصاة تساليا ترك السلاح. يقال أن فصل أحمد وفتيق باشا لميله إلى الإنكليز. أمرت الملكة بمنع إخراج جميع آلات التوربيد.

ومن لندرة فيه جيوش رومانيا تذهب إلى الشمال وتجتمع في مراكز محكمة. تشكو جريدة الديبا من سياسة ألمانيا الخارجية بقولها إن توسط بسمارك عن غير خلوص.

تلغرافات حديفة الأخبار

الأستانة في ١٧ نيسان
لندرة، قالت الحكومة الإنكليزية في المجلس العمومي أنها ليست بمنفردة وأنها معلقة أملها ببلوغ حل سلمي.

ورد في رسائل بطرسبورج البرقية أن روسيا تستعد لجمع كل جيشها.

أثينا، لا تزال المخابرات جارية لعقد الهدنة في ترحالة

الأستانة في ١٨ منه
صار صادق باشا وكيلاً أولاً وتغير شيخ الإسلام. ذهب هوبرت باشا إلى إنكلترا بالرخصة. توجه سفير إنكلترا إلى إزميد ليفاوض أمير البحر.

لندرة، سافر أربعون مركباً إنكليزياً إلى الهند لنقل جنود إلى مالطة وفض المجلس الإنكليزي ليجتمع في ٦ حزيران وشاع أن سفير روسيا في إنكلترا يذهب إلى بطرسبورج قنصليد ١٣٢ قائمة ٢٦٦ روملي ٩٠، ٢٢

الأستانة في ١٩ منه
المنتظر وصول توتلين إلى سان اسطفانو. صار عزت باشا ناظر الحربية. وإبراهيم باشا ناظر البحرية. ومحمود باشا للعدلية. ومنيف أفندي للمعارف وعلي باشا والي بروسة رئيساً للشورى وزهدي أفندي للرسومات وسعيد أفندي لنظارة الخزينة الخاصة وسليم أفندي للأوقاف وعالي فواد بك سرقناه.

لندرة، ربما اجتمع المؤتمر على أساس معاهدتي ٥٦ و ٧١.

الأستانة في ٢٣ منه
تعين أحمد راسم باشا لولاية بروسة ومختار باشا الغازي لنظارة الطوبخانة. شاع أن القتال قد انقطع في ترحالة وذلك بتوسط إنكلترا القائمة < ٢٦٧ وباقي الأسعار على ما كانت عليه.

الأستانة في ٢٤ منه
قد ثار يونان ثراقة بسبب تعديت البلغاريين. القرانودوق نقولا مع معيته العديدة سيحضر القدس يوم الأحد في بيرا ويوم الاثنين يجري عرض جيش من ٥٠٠٠٠ رجل في سان اسطفانو وقد دعا إليه السفراء والوزراء والقواد العثمانيين.

الجنرال اغناطي منتظر في سان اسطفانو قنصليد ٨، ٣٣

بطرسبورج نتيجة المخابرات بعيدة قائمة ٢٦٧